الهجرة وبناء السلام

تحليل وتوصيات من مشاورة عالمية، لاستكشاف كيفية تقاطع بناء السلام والهجرة.

أغسطس 2022

peace direct

معلومات عن هذا التقرير

ينقسم هذا التقرير إلى فرعين.

يستكشف القسم الأول المتعلق بالعنف والهجرة التقاطع بين النزاعات والنزوح، ودور العنف الهيكلي في أنماط الهجرة العالمية، والنزاعات على طول رحلات الهجرة، والصراعات التي يعاني منها المهاجرون في البلدان المضيفة.

ويتناول القسم الثاني الروابط بين بناء السلام والهجرة، وكيف يمكن لتحسين التماسك أن يمنع النزوح، ويحسن الاندماج، ويضع استراتيجيات مستدامة للخروج، وأهمية إشراك المهاجرين في عمليات السلام.

الخلفية

في فبراير وأبريل 2022، عقدت منظمة Peace Direct، بالتعاون مع منظمة البحث عن أرضية مشتركة (Search for Common Ground (Search))، ولجنة خدمة الأصدقاء الأمريكيين (American Friends Service Committee (AFSC))، ومنظمة النساء ذوات البشرة الملونة للنهوض بالسلام والأمن (Women of Color Advancing Peace and Security (WCAPS)) تبادلًا افتراضيًا للتعلم من جزأين لاستكشاف العلاقة بين بناء السلام والهجرة، ودور بناة السلام عبر هذا التقاطع.

شارك أكثر من 100 شخص رؤاهم وخبراتهم وتحليلاتهم على مدار استشارة متعددة الأيام وسلسلة من المقابلات الفردية. وكان هدفنا من هذا التبادل التعليمي هو توفير مساحة لبناء المعرفة حول الروابط القائمة بين بناء السلام والهجرة، وكذلك التفكير في الأماكن التي يمكن أو ينبغي تطوير هذه الصلة فيها.

نود تقديم الشكر للزميلة سكوفيل إلسي ماريس بصفتها المؤلفة الرئيسية لهذا التقرير. ونود أيضًا أن نشكر ديميتري كوتسيراس، وشانون بايج، وفاهي ميريكيان على مساهماتهم الخطية. يتضمن هذا التقرير مساهمات من الأشخاص الذين شاركوا في الاستشارة عبر الإنترنت أو المقابلات شبه المنظمة أو كلتا مرحلتي التبادل التعليمي. عندما تكون الاقتباسات مجهولة المصدر، فإنها تأتي من مشاركين فضلوا الحفاظ على خصوصية هويتهم بسبب مخاوف شخصية و/أو أمنية. على الرغم من اقتباس عدد قليل فقط من المشاركين بشكل مباشر، فإن التحليل الكامل يعكس الحوار الأوسع الذي نشأ من مساهمات جميع المشاركين. وتقع مسؤولية محتويات هذا التقرير على عاتق منظمة Peace Direct ولا ينبغي اعتبارها ممثلة لآراء أي منظمة أخرى.

شكر وتقدير

نحن ممتنون لكل من شاركوا وقتهم وخبراتهم ومعارفهم ووجهات نظرهم لإنجاح هذا الحوار الاستكشافي.

من بناة السلام المحليين، والباحثين الممارسين، والعاملين في المجال الإنساني الذين عملوا في حلقة الوصل بين السلام والهجرة طوال حياتهم المهنية، إلى أولئك الذين اقتربوا من هذا التقاطع من مكان التواضع والالتزام ببناء المعرفة ومجموعة التجارب والخلفيات ومجالات الخبرة التي قُدّمت لتبادل التعلم الغني والمتبصر.

تود منظمة Peace Direct أن تشكر شركائنا على مساهماتهم طوال هذا المسعى، بالإضافة إلى المنظمات المضيفة المشاركة التي دعمت الإشراف والتحليل والبحث لهذه العملية. نود أيضًا أن نشكر بشكل خاص ميروين دي ميلو (شبكة التعبئة الكاثوليكية)، ودوغلاس خواريز (AFSC أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، ودانيال تسي (مجتمع أسيزي) لتقديم خبرتهم المستنيرة في مجال الدعوة لدعم تشكيل اتجاه وتخطيط تبادل التعلم هذا. ونقدّم خالص الشكر أيضًا لناثان أوجو (زميل سكوفيل في Search for Common Ground). وأخيرًا، شكرًا لمونيكا كوركا (مؤسسة ومديرة Activate Labs) على توجيهها ودعمها ومساهماتها الفنية.

يُرجى ملاحظة أن هذه النسخة من التقرير تتضمن الملخص التنفيذي للأصل، إلى جانب الاستنتاجات والتوصيات.

لملخص التنفيذي

تشير التقديرات إلى أن 89.3 مليون شخص في جميع أنحاء العالم قد نزحوا بحلول نهاية عام 2021. وهذا هو أعلى مستوى للهجرة والنزوح منذ الحرب العالمية الثانية، التي انتهت قبل 77 عامًا تقريبًا. وقد زاد عدد الأشخاص الذين فروا من ديارهم نتيجة الاضطهاد وانتهاكات حقوق الإنسان والصراعات العنيفة وغيرها من الظروف التي تهدد حياتهم بأكثر من الضعف على مدى العقد الماضي.

ويُنظر عمومًا إلى الهجرة والنزوح القسري من منظور إنساني. وهذا يعني في كثير من الأحيان قيام الوكالات بتقدم المعونة وإنشاء مخيمات رسمية لإيواء اللاجئين مؤقتًا. ومع ذلك، لا يمكن المبالغة في تقدير الآثار الطويلة الأمد للعنف والنزاع على مجتمعات النازحين واللاجئين، وكذلك المجتمعات المتضررة من الهجرة الجماعية غير النظامية. وتحقيقًا لهذه الغاية، قد يؤدي بناء السلام دورًا أساسيًا في دعم المهاجرين والمجتمعات المحلية النازحة في كل مرحلة من مراحل رحلتهم. ونادرًا ما يتم توضيح التقاطع بين بناء السلام والهجرة، وكثيرًا ما يكون الاعتراف به ناقصًا. ونسعى في هذا التقرير إلى سد هذه الفجوة وتفكيك الروابط المعقدة بين الصراع والسلام والهجرة.

عقدت منظمة Peace Direct، بالتعاون مع لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكيين، ومنظمة النساء ذوات البشرة الملونة للنهوض بالسلام والأمن، ومنظمة البحث عن أرضية مشتركة، تبادلاً للتعلم لإتاحة الفرصة لبناة السلام للمشاركة في المناقشات والتفكير بشأن العلاقة بين الهجرة وبناء السلام.

وشارك أكثر من 100 شخص، بمن فيهم بناة السلام المحليون، والمدافعون عن عدالة الهجرة، والعاملون في المجال الإنساني، والأكاديميون، وغيرهم من العاملين في تقاطع السلام والهجرة.

بالنسبة للعديد من المشاركين، كانت هذه المناقشة بمثابة فرصة تعليمية تمهيدية واستكشافية. وبالنسبة للآخرين، أتاحت المحادثات فرصة لتبادل الأفكار حول مجالات الخبرة المتخصصة المتعلقة بالنزاعات والهجرة والنزوح. وخلال هذا البحث، اتفق المشاركون على أن الروابط بين الهجرة العالمية والسلام تتطلب المزيد من التفكير والتحليل والتفاهم.

تشمل النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

1. يؤدي تطبيق منظور تحليل النزاع على الهجرة القسرية، ولا سيما النزوح الناجم عن النزاعات، إلى فهم أكبر لسبب حدوث النزوح وكيفية التصدي له. يساعد تركيز خبرة السكان المحليين والسكان المتضررين من النزاع بناة السلام على التعرّف على النزوح والهجرة القسرية ليس فقط نتيجةً للعنف، ولكن كشكل من أشكال العنف نفسه.

2. وفي حين أن الهجرة لا تحدث كلها بسبب العنف، فإن أنماط الهجرة العالمية تتشكّل جزئيًا بأشكال مختلفة من العنف الهيكلي. والآراء السائدة عن تجارب الهجرة التي تصر على فصل حالات الهجرة "الطوعية" عن الحالات "غير الطوعية" لا تأخذ في الاعتبار هذا الواقع. وتفتقر هذه الآراء إلى الفروق الدقيقة وتستبعد بعض المهاجرين من الخدمات والحماية التي يحتاجون إليها. إن السماح للمجتمعات المهمشة بتحديد تجاربها الخاصة يؤدي إلى مزيد من الوضوح ومقاومة الأعراف والاتفاقيات، ممّا قد يعزز العنف الذي يواجهه العديد من المهاجرين.

3. لا يكون الصراع العنيف مجرّد حافز للهجرة فحسب، بل غالبًا ما يكون شيئًا يواجهه المهاجرون على طول رحلاتهم عبورهم وعند وصولهم إلى أماكن جديدة. هناك مكان لتوظيف برامج بناء السلام، مثل الإنذار المبكر والاستجابة، وكذلك التماسك الاجتماعي، بشكل مفيد عبر العديد من جوانب الهجرة.

4. وإلى حد ما، يعمل بناء السلام بالفعل على تخفيف حدة النزوح الناجم عن النزاع و/أو منعه. ومع ذلك، يمكن تعزيز هذا العمل وتوسيع نطاقه، من خلال الاعتراف رسميًا بالصلة بين بناء السلام وتمكين الناس من اختيار ما إذا كانوا يريدون البقاء ضمن سياق معين أو تركه بدلاً من إجبارهم على الانتقال بسبب النزاع.

5. يُعدّ بناء التماسك الاجتماعي بين المهاجرين والمجتمعات المضيفة أمرًا بالغ الأهمية لمنع ظهور دورات جديدة من الصراع العنيف. وينطبق هذا بشكل خاص عندما يكون المهاجرون عرضة للعنف من المجتمع المضيف. ومن خلال المساعدة على معالجة التوترات الكامنة، بما في ذلك العداء تجاه المهاجرين والنازحين واضطهادهم، قد يؤدي بناة السلام دورًا في ضمان أن ينعم المهاجرون والمجتمعات المضيفة بالسلام. بالإضافة إلى معالجة المظالم والتحيزات على مستوى العلاقات الشخصية والمجتمع، يمكن لبناة السلام تطبيق مهاراتهم للتعرف على الكيفية التي يمكن بها لسلطات الدولة أن تكون أيضًا مشاركًا نشطًا في النزاعات ومعالجتها.

6. ولئن كان منع النزوح الناجم عن النزاعات والتصدي له هدفًا ضمنيًا لبناة السلام، فإنه لا يعطى إلا القليل من التوضيح لهذا الهدف. وهذا يشكل عائقًا أمام تحقيق أهداف بناء السلام المتمثلة في السلام المستدام. وتشمل هذه الأهداف العودة الآمنة للمشردين وإعادة إدماجهم كهدف لبناء السلام، ويمكن للممارسات أن تدعم البرمجة الأكثر فعالية. ويساعد تحديد هذا الهدف وتوضيحه على إنهاء الصراع العنيف واستعادة بعض الظروف السابقة للنزاع التي قد تمكّن أيضًا المجتمعات المحلية النازحة من الحصول على المزيد من الخيارات.

7. يمكن لمجتمعات المهاجرين واللاجئين والشتات أن تلعب - وأحيانًا تقوم - بأدوار مهمة في سياقات المقصد. ومن شأن ضمان مشاركة مجتمعات المهاجرين في عمليات السلام، فضلاً عن إدماجهم في النسيج الاجتماعي الأوسع نطاقًا، أن يحول دون نشوب التوترات وتحويلها إلى صراعات عنيفة.

الاستنتاجات

يتشاطر الممارسون المحليون في مجال بناء السلام والعاملون في المجال الإنساني ودعاة العدالة في مجال الهجرة وجهة نظر متفائلة مفادها أن بناء السلام يؤدي بالفعل دورًا حاسمًا في المساعدة على التصدي لبعض أشكال العنف التي تشكّل الهجرة العالمية وتعطيلها.

غير أن الصلات بين بناء السلام والهجرة معقدة وواسعة النطاق. ويتيح لنا تطبيق منظور بناء السلام رؤية بعض الثغرات الكبيرة في مشاركة القطاع.

إن تطبيق نهج تحليل النزاعات على العوامل المحفزة للهجرة غير القانونية، والرحلة الخطيرة التي غالبًا ما يواجهها المهاجرون، والقمع الذي يتعرّضون له عند وصولهم إلى المقصد، يسلّط الضوء على العديد من المجالات التي يمكن فيها، بل وينبغي، استخدام بناء السلام، ولا سيما بناء السلام بقيادة محلية، للتصدي لهذا العنف.

وستطرح التجارب الدقيقة للمهاجرين تحديات مختلفة في كل حالة. على الرغم من وجود بعض القواسم المشتركة عبر تجارب الهجرة، فستكون للفارين من النزاع احتياجات فريدة مقارنةً بالذين يفرون من كارثة طبيعية أو مجاعة. ومن شأن اعتبارات أخرى مثل السياق الإقليمي والهويات الثقافية والعرقية والمهارات اللغوية أن تضيف تعقيدًا إلى النهج الصحيح اللازم لتلبية احتياجات كل شخص. ومع ذلك، أدى التحليل المتماسك في هذا التبادل التعليمي إلى بعض المبادئ العامة ونقاط الدخول التي يمكن أن يعتمدها بناة السلام.

وفيما يلي بعض التوصيات العامة التي تم وضعها. قد تكون هذه بمثابة أساس لكيفية تفكير بناة السلام وانخراطهم في الهجرة. وتقدِّم بعض هذه التوصيات أيضًا وجهات نظر بناة السلام المحليين فيما يتعلق بالكيفية التي يمكن بها لوكالات الهجرة وغيرها من أصحاب المصلحة تعزيز الروابط بين السلام والهجرة.

1. إدماج تدفقات النزوح والهجرة غير النظامية في تحليل النزاعات

ينبغي لقطاع بناء السلام أن يدرج رسم خرائط لتدفقات النزوح في تحليل النزاعات. يجب على الوكالات والمنظمات التنسيق مع الممارسين المحليين في المناطق التي ترتفع فيها مستويات النزوح وكذلك المناطق ذات المستويات العالية من دخول المهاجرين. والغرض من ذلك هو المشاركة في وضع برامج أقوى مع المنظمات المحلية والدولية. في حالات النزاع العنيف حيث يحدث النزوح، يمكن لبناة السلام استخدام خبرتهم لفهم ما إذا كان النزوح يحدث كأداة للنزاعات أو نتيجة لها. ويمكن لهذا الفهم أن يدعم النُهج التي تستجيب بشكل مناسب وتخفف من حدة هذا العنف. بالإضافة إلى ذلك، نظرًا لأن السكان المهاجرين لن يكونوا متجانسين على الإطلاق، فلا ينبغي تجاهلهم في أي مصلحة أو موقف قد يكون لهذه المجتمعات فيما يتعلق بالنزاعات الجارية.

2. الاعتراف بالنازحين نتيجةً للنزاعات وإشراكهم في عمليات المصالحة

من شأن الاعتراف بالضرر الناجم عن النزوح نتيجة للنزاع العنيف في عمليات المصالحة والتصدي له قد يقطع شوطًا طويلاً في شفاء المجتمعات المحلية من العنف الذي تعرضت له. وكمثال على ما يبدو عليه ذلك من الناحية العملية، تبيّن دراسة حالة في إطار تقرير منظمة السلم السويسرية (Swisspeace) الجهود المبذولة لإشراك المهاجرين والمشردين في كولومبيا في عمليات تقصي الحقائق والمصالحة. وكثيرًا ما يُستبعد الثلاثة ملايين شخص الذين فروا من كولومبيا والسبعة ملايين من النازحين داخليًا من عمليات السلام والمصالحة، على الرغم من علاقتهم وتأثيرهم على ديناميات الصراع الجارية. واعترافًا بهذه الفجوة، تقوم "اللجنة الكولومبية لتقصي الحقائق" بإشراك المهاجرين والنازحين في مبادرتها المتعلقة برسم الخرائط وجمع الشهادات عن طريق إدراج منطقة دولية. وهذا النهج في الحقيقة والمصالحة الأوسع نطاقًا في فترة ما بعد الحرب يفسح المجال للنازحين داخليًا من الكولومبيين، فضلاً عن أولئك الذين يشكلون جزءًا من الشتات الكولومبي، للمشاركة في عمليات تحويل النزاعات وإحلال السلام. وتحيي لجنة تقصي الحقائق ذكرى المتضررين من النزاعات العنيفة، وتسعى للحصول على الحقيقة والشهادات كطريق نحو المساءلة والعدالة.

3. ضمان إدماج مجتمعات المهاجرين ومشاركتها في عمليات السلام

اعتمادًا على موقف المهاجرين والنازحين فيما يتعلق بالنزاع، "قد يؤدي الفشل في التشاور مع المهاجرين، وتلبية احتياجاتهم، وإيجاد حلول لنزوحهم إلى تصعيد التوترات الحالية أو المساهمة في توترات جديدة"، مما يقوض إلى حد كبير جهود بناء السلام (KOFF، Swisspeace 2019). ولضمان إشراك المهاجرين والنازحين بصورة مجدية في عمليات السلام عبر السياقات العالمية والمراحل المختلفة لرحلات المهاجرين، يجب على الجهات الفاعلة الاعتراف بتعقيد تجارب الهجرة وتنوع الهويات ووجهات النظر بين المهاجرين، وفهم كيفية تأثير هذا التعقيد على مشاركتهم في عمليات السلام.

4. تطبيق منظور تحليل النزاعات لفهم عنف تجريد المهاجرين من إنسانيتهم

التعرف على كيفية تجريد مجتمعات المهاجرين من إنسانيتها من خلال الخطابة والسياسة واستغلال المخاوف الثقافية وتفاقم العنف ضد المهاجرين على مستوى العالم، مما يتغاضى ضمنيًا عن اضطهاد المهاجرين والنازحين. من خلال تعزيز تطبيق منظور تحليل النزاع، يمكن لبناة السلام مساعدة الجمهور الأوسع على التعرف على كيفية مساهمة ذلك في زيادة التمييز والصراع عبر بلدان المقصد.

5. زيادة الوعي وتبادل المعارف حول الطبيعة المعقدة للنزاع للمساعدة في تصميم الاستجابات والحلول لحالات النزوح

غالبًا ما يكون بناة السلام، ولا سيما الممارسون المحليون، في وضع أفضل من المنظمات الدولية والكيانات الخارجية لفهم تعقيدات ودوافع الجهات الفاعلة في النزاع في سياق معين. وفي حين أن الوكالات الدولية قد تتعامل بأقصى قدر من الفعالية مع بعض النهج المتبعة إزاء الهجرة والنزوح، فإن بإمكان بناة السلام تبادل المعارف ذات الصلة بتصميم استجابات شاملة. على سبيل المثال، مع أن مهمة تصميم استراتيجيات خروج واسعة النطاق للاجئين الباحثين عن الأمان تتطلب تدخلًا واسع النطاق من الوكالات الإنسانية الدولية وصانعي السياسات، فمن المحتمل أن تساعد الخبرة والمنظور اللذين يمكن أن يقدمهما بناة السلام في تشكيل حلول خاصة بالسياق للتشرد.

6. لا تصريف لشؤوننا دون مشاركتنا

يمكن لأصوات ومشاركة بناة السلام المحليين ولمشاركة النازحين أنفسهم في تطوير الاستجابات للنزاع والنزوح أن تقطع شوطًا طويلاً نحو إيجاد استجابات شاملة وعادلة ومستدامة ويجب أن تكون شرطًا لا غنى عنه للممارسة الجيدة في الاستجابة ووضع البرامج المتعلقة بحالات الهجرة القسرية.

7. إيجاد فرص للسكان المهمشين لتحديد تجاربهم

إزالة وصمة العار وتوضيح ما يشكل الصراع من خلال إيجاد فرص للسكان المهمشين لتسمية أنفسهم ما هي الإجراءات والمؤسسات والمعايير التي تجعلهم يتعرضون للعنف. يتماشى بعض الممارسين المحليين الذين يعملون من أجل السلام عبر المناطق المتضررة من النزاع مع دعاة عدالة الهجرة في الدعوة إلى فهم موسع لكيفية شن الحرب ضد هذه المجتمعات. يدرك الكثيرون أن العوز والهشاشة وانهيار الخدمات العامة المرتبطة بالنزاع هي شكل من أشكال العنف المباشر ضد السكان. وينبغي لقطاع بناء السلام، ولا سيما الممارسون في الشمال العالمي ومنه، أن يقف مع الجهات الفاعلة المحلية في تحدي التفاهمات الضيقة للنزاع والعنف التي يحددها أصحاب المصلحة الدوليون بدلا من الأشخاص المتضررين مباشرة

8. معالجة الطبيعة المنعزلة لبناء السلام والتنمية والعمل الإنساني عبر "العلاقة الثلاثية"

كما تشير الجهات الفاعلة المحلية بشكل متزايد، فإن المقاربات المنعزلة عبر صلة المعونة لا تعكس الواقع. وكثيرا ما ترتبط المسائل التي تسعى التنمية إلى معالجتها ارتباطًا وثيقًا بالصراع الذي يسعى بناء السلام إلى معالجته، والذي كثيرًا ما يسير جنبًا إلى جنب مع نوع الإغاثة الإنسانية والدعم الذي يحتاجه السكان. في حين أن هناك بعض المزايا العملية للبارامترات التي تسمح باتباع نهج مركّز وللجهات الفاعلة ذات الخبرة المحدّدة للمشاركة حيث تكون مهاراتهم أكثر ملاءمة، يجب أن تكون هذه البارامترات أدلة، وليست حواجزًا، لكيفية العمل عبر العلاقة الثلاثية للمعونة. وفيما يتعلق بقطاع بناء السلام على وجه الخصوص، يشدد الممارسون المحليون لبناء السلام في جميع أنحاء العالم بشكل متزايد على العلاقة بين انعدام الأمن والنزاع. وينبغي أن يشير ذلك إلى فهم مفاده أن التصدي للنزاع العنيف - وعواقبه، بما في ذلك النزوح - سينطوي على نُهج كلّية وشاملة لإنهاء العنف وتهيئة ظروف من السلام العادل والمستدام.

9. جعل ممارسات وأدوات الوساطة في حالات النزاع متاحةً للتطبيق في مجال الهجرة الأوسع نطاقًا

تنطوي إحدى العقبات الهامة التي يواجهها قطاع بناء السلام على تحدي النهج المهيمنة إزاء الصراعات العنيفة، التي عادة ما تكون عسكرية وتركز فقط على قمع العنف على المدى القريب بدلاً من العمل من أجل تحقيق سلام مستدام طويل الأجل. وللأسف، فإن العديد من النُهُج المتعلقة بالهجرة، بما في ذلك إنفاذ الحدود، والاستجابة للنزاعات في مخيمات اللاجئين، والحد من تدفقات الهجرة غير النظامية، وأكثر من ذلك، تتشكل من خلال هذه النُهُج العنيفة والعسكرية. وهذا يمثل دافعًا آخر للدعوة إلى اتباع نُهُج غير عنيفة ووسيطة إزاء جميع جوانب الاستجابة للهجرة، ولماذا ينبغي أن يعمل بناة السلام على جعل أفضل ممارساتهم متاحة وأن تكون جذابة لأولئك الذين هم خارج القطاع للتطبيق على عملهم.

10. الاعتراف بأن منع التشريد القسري هدف حاسم في جهود بناء السلام

مع أن اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة "بالحق في عدم التعرض للنزوح التعسفي" أو "الحق في البقاء" غالبًا ما تكون مدارس فكرية هامشية يطغى عليها "الحق في الهجرة" المعترف به والمناقش على نطاق أوسع، فإنها تكتسب أحيانًا بعض الزخم في المجال القانوني الدولي وضمن نُهج إنسانية دينية متخصصة. وتوجد هذه الاتفاقيات حاليًا كقوانين غير ملزمة لا تتمتع إلا بقدر ضئيل من السلطة العملية أو لا تتمتع بها على الإطلاق. ومع ذلك، عندما أُتيحت الفرصة لتحليل النزوح والهجرة القسريين من خلال منظور الصراع العنيف، أشار بناة السلام والأكاديميون والمؤيدون إلى أن هذين وجهين لعملة واحدة. ومع أن حق الإنسان في الهجرة أمر بالغ الأهمية في حد ذاته، فإن النظر في ذلك جنبًا إلى جنب مع الحق في عدم النزوح يتيح الاعتراف بأن تجربة التنقل داخل الحدود وعبرها يجب أن تكون خيارًا.

عندما تكون مقدرة الفرد مقيدة بالنزاع العنيف أو العوز أو عوامل أخرى، ينتهك الحق في عدم النزوح. إن التحول نحو مستقبل يحمي حق الناس في عدم التشرّد سيشمل مجموعة واسعة من التغييرات الهيكلية، بعضها خارج نطاق بناء السلام. يتمتّع بناة السلام، من خلال الاعتراف بالهجرة القسرية كعمل من أعمال العنف، بالقدرة على تسمية منع حالات النزوح الناجم عن الصراعات والتخفيف من حدتها هدفًا واضحًا وحاسمًا للنُهُج المتبعة إزاء التحول اللاعنفي للصراعات. وينبغي أن تتسم الجهود المبذولة لمعالجة النزاعات العنيفة وإنهائها ومنعها بالجرأة في التعبير عن حق الأفراد في العيش بأمان في مجتمعاتهم الأصلية وحماية هذا الحق دون أن تشردهم الأطراف الفاعلة في النزاع. وبهذه الطريقة، يمكن للعاملين في المجال الإنساني في مجال الهجرة وممارسي بناء السلام دعم عمل بعضهم البعض للحد من العنف عبر مجموعة من تجارب الهجرة.

11. تعزيز الحوار والتنسيق بين الممارسين المحليين في بلدان المنشأ والمقصد لتطوير التضامن العابر للحدود الوطنية لمعالجة النزاع

وبعيدًا عن تعزيز الروابط بين الممارسين، يمكن للتضامن العابر للحدود الوطنية أن يزيد الوعي والفاعلية بين المجتمعات المحلية النازحة فضلاً عن زيادة الوعي وزيادة الحساسية لدى المجتمعات المضيفة لتنشيط الدعم المشترك بين المجتمعات المحلية. وتشكّل مجتمعات الشتات مكانًا رئيسيًا للبحث عن قادة في مجال الدعوة وبناء السلام العابرين للحدود الوطنية. ويتمتع القادة ضمن هذه المجتمعات المحلية بمكانة جيدة تؤهّلهم للاضطلاع بدور هام في سد الفجوة الأولويات والتفاهم بين بلدان المنشأ وبلدان المقصد. وبوجه عام، يمكن لبناة السلام الدوليين والعاملين في المجال الإنساني المقيمين في بلدان المقصد الانخراط في حلقة الوصل بين السلام والهجرة من خلال الالتزام بالتنسيق مع بناة السلام في بلدانهم الأصلية وعقد اجتماعات معهم.

12. الاعتراف بقيمة التجربة الحياتية وإفساح المجال للمهاجرين والنازحين للعب دور لرئيسي عند تقاطع السلام والهجرة

عندما تتضخم أصوات المهاجرين والنازحين، فإن إحدى الرسائل المتماسكة التي تظهر هي التراجع عن الاتفاقيات التي قررتها إلى حد كبير الجهات الفاعلة في شمال العالم، أو بشكل عام في بلدان المقصد. ويكون الذين يتمتّعون بمعرفة مباشرة بتجارب الهجرة المعقدة في وضع أفضل لتشكيل التفاهمات والنُهُج. ومع ذلك، كما يشير العديد من النشطاء الحقوقيين، عادةً ما تُستبعد هذه الأصوات ذاتها من أماكن صنع القرار، ممّا يعزّز ديناميكيات السلطة غير المتوازنة وتهميش النازحين والمهاجرين. إن مجموعة اللاجئون الذين يسعون إلى الوصول المتكافئ على الطاولة (Refugees Seeking Equal Access at the Table (R-SEAT)) هي إحدى المجموعات التي تدعو الأشخاص الذين يعانون من تجارب نزوح حياتية ليكونوا أقرب إلى مركز التغيير بشأن القضايا المتعلقة بالهجرة. أنهت R-SEAT، جنبًا إلى جنب مع مجموعات إنسانية ودعوية أخرى، مؤتمر الأمم المتحدة لإعادة التوطين في حزيران (يونيو) بالإشارة إلى أن القيادة العليا في مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR)، لا تضم لاجئين أو أشخاص لديهم خبرة حياتية في النزوح. ودعوا إلى تصحيح هذا الأمر وزيادة التمثيل في القيادة المقبلة. هذه الدفعة هي تلك التي يمكن لبناة السلام ويجب عليهم بروح الشمول وجداول أعمال التوطين.

www.peacedirect.org
www.peaceinsight.org
www.platform4dialogue.org

/peacedirect @peacedirect /peacedirect /peace-direct